

صباح العرب



رشيد الخيون

معجم الغاف..
لكل بلد شجرته

صدر حديثاً للباحث سلطان العميمي "معجم الغاف"، وجزء من معجم واسع في اللهجة الإماراتية. أما الغافة فشجرة اعتبرت رمزاً للبيئة في دولة الإمارات، ما كُنت أتوقع أن للغافة كل هذه الأسماء، وملحقاتها، من الرمال والتلال وواحات الماء، وأجزاء الشجرة نفسها، ولأنها معروفة على طول وعرض الإمارات، وصديقة الإنسان، اتخذت رمزاً للتسامح، في عام التسامح (2019).

كانت النخلة بالعراق رمزاً وسيدة للشجر، قال فيها الجواهري (ت1997) "سلام على الشغفات الطوال/ على سيد الشجر المجتني" (قصيدة المقصورة)، وقال فيها المعري (ت449هـ): "شربني ماء دجلة خير ماء/ وزرنا سيد الشجر النخيل" (سقط الرند). كذلك تعد للبنان شجرته الرمز شجرة الأرز، حتى نُقشت في العلم، وورقة الاسفندان أصبحت رمزاً في العلم الكندي. كذلك لشجرة دم الأخوين بجزيرة سقطرى، واللبنان بعمان، ومنها أجود أنواع البخور، منزلة بين الأشجار.

أما الإماراتيون فعدوا شجرة الغاف رمزاً، تمتاز بارتفاعها، وظلها الوارف، ومن أوراقها الغذاء للبشر والإبل، ومن خشبها الوقود، ووجودها دليل للناهين، وأغصانها مفضلة لدى طير الحمام، حيث يبنى أعشاشه. لذا تُعد الغافة "أكثر شجرة محلية تحمل أسماء عدة، ذات خصوصية" في بيئتها.

عندما وقع نظري على معجم الغاف، قلت: من أين يأتي مؤلفه بنصوص ومفردات كي يغطي بها أكثر من ثلاثمئة صفحة؛ لكن وجود هذه الشجرة منذ القديم جعل الشعراء يخصصونها مثلما خصوا النخلة والأرّك والغصن. يقول امرؤ القيس "يقلع الغاف بالخصين ويئسلي/ قد علمنا بمن يُدير الرّبابا"، وقال ذو الرمة "إلى ابن أبي العاص هشام تعسفت/ بنا العيس من حيث التقاء الغاف والرمل" (من المعجم)، وهناك رابطة بين الغافة والرّمال، حتى اختلفت أسماء كتبان الرمال بأسماء الغاف.

مُنع قلع شجرة الغاف والعبث بها، من قبل المخيمات التي تُضرب في الصحراء، بل ومنع قلع أي شجرة، لأجل مد طريق أو تشييد بناء، فلا بد أن يؤخذ بنظر الاعتبار وجودها، وتطويع الطرق أو الأبنية حولها. كان هذا وراء تكاثر الأشجار، والغاف أولها، وتكاثر الطيور، فتحريم قتلها أو صيدها جرائم لا تغتفر، هذا، والبيئة تؤكد: لا ظهور بلا شجر ولا شجر بلا طيور.

تكرني "معجم الغاف" للعميمي، الذي يماثته المعجمية والأدبية لكثرة ما حواه من الشعر والأمثال وتجارب الناس، بمعجم "النخيل" لعبد الهادي الفيكيكي (2013)، الذي جاء شاملاً بكل ما يتعلق بالنخلة. أقول: لبيت الدؤل كافة جعلت اعلامها كلبان وكندا منقوشة بابرز أشجارها، خالية من رسوم عقائدية من غير بيئتها، فلكل بلد شجرته الرمز.

ديرلانجي مستشرق يلون سيدي بوسعيد بالأزرق والأبيض



بصمات خالدة

بهوه الداخلي لإحياء الحفلات الثقافية والموسيقية ذات الحضور الجماهيري المقيد، ولأسيما خلال شهر رمضان. ويقول محافظ القصر "البارون كان صاحب مزاج مبال إلى المسرح. في هذا القصر كان يعقد الجلسات الثقافية في بداية القرن الماضي ويرسم لوحاته ويستمتع بالاستماع إلى تخت الموسيقى

بجمل اسم مركز الموسيقى العربية والمتوسطية. وخصصت وزارة الثقافة في الطابق العلوي إحدى الغرف لعرض الآلات الموسيقية لديرلانجي الموع بالموسيقى الشرقية والعربية. ويفتح القصر أبوابه للعموم والسياح لزيارته يومياً، وقد خصصت السلطات

ويحصل القصر الذي يُعرف أيضاً باسم مركز النجمة الزهراء طابعاً معمارياً عربياً واندلسياً خالصاً. استغرق بناؤه حوالي عشر سنوات بين عامي 1911 و1922. وتقول مصادر تاريخية إن البارون ديرلانجي جلب حرفيين من المغرب ومصنع إلى جانب امهر الحرفيين في تونس لبناء القصر. وظل القصر على ملك وريثة البارون حتى عام 1989 حين قامت الدولة التونسية بشرائه لتحويله إلى مركز ثقافي

الرسام الفرنسي من أصول ألمانية البارون رودولف ديرلانجي طبع عشقه لتونس على جدران مدينة تقع شمال شرق العاصمة التونسية، تاركا إرثاً فنياً لا يزال التونسيون يسهرون على حفظه والاستفادة منه.

تونس - يحرص القائمون على تهيئة وصيانة قصر الرسام البارون رودولف ديرلانجي، الواقع فوق قمة هضبة سيدي بوسعيد شمال شرق تونس العاصمة، على المحافظة على آثار المستشرق الفرنسي بعد مرور قرن من الزمان.

وبالنسبة إلى متساكني مدينة سيدي بوسعيد، فإن تأثير البارون ديرلانجي يتجاوز جدران القصر، إذ ترك بصمته على القرية التي تحولت من منطقة نائية في القرن التاسع عشر إلى وجهة سياحية ذاتعة الصيت اليوم، لا تقل شهرة عن جزيرة سانتوريني اليونانية النائية بها.

ويقول الدليل السياحي المشرف على القصر "سيدي بوسعيد مدينة ديرلانجي الذي فرض استخدام اللون المميز للنباتات في الجهة وهما اللون الأزرق والأبيض تماماً مثلما هو الأمر في سانتوريني".

ويمكن ملاحظة هذا الولع في جنبات القصر من خلال الأعمدة المرمرية الرخامية المسنودة إليها بناية القصر وتيجان الأعمدة والتحف الزخرفية القيمة التي تم جلبها من أقصى الشرق، بالإضافة إلى السجاد

محبو جيمس بوند معا: «لا وقت للموت»

ووفقاً لصحيفة الغارديان البريطانية، قال كاتبها الرسالة، جيمس بيدج وديفيد لي "سبباً منات المعجبين والمشاهير من جميع أنحاء العالم إلى المملكة المتحدة لحضور الحدث. من جهة أخرى، تتجاوز سعة قاعة البرت الملكية الحد المسموح به للجمعيات العامة (أكثر من 5 آلاف). قد لا تظهر الأعراض على شخص واحد فقط، فيمكنه إصابة بقية الجمهور بالفيروس الذي يحمله. ليس هذا نوع الدعاية التي يريدها أي شخص".

وتضيف الرسالة أنه مع انتشار فايروس كورونا، سيقبل المتابعون بعيداً عن دور السينما مما سيقلص المربح المجموعة في شبابيك التذاكر. وفي المقابل، لن يضر الانتظار لبعضه أشهر

لندن - دعا محبو جيمس بوند إلى تأجيل الإصدار العالمي لفيلم "لا وقت للموت" بسبب تفشي فيروس كورونا. وكان العرض العالمي الأول مبرمجاً في 31 مارس الحالي في قاعة البرت الملكية بجنوب منطقة كنسينغتون في لندن، قبل إصداره دولياً في بداية شهر أبريل المقبل.

ووجه مؤسسان لموقعين من أشهر مواقع المعجبين ببوند خطاباً مفتوحاً إلى منتجي الفيلم، مطالبين بتأجيله إلى الصيف، مستشهدين بالمخاوف الصحية. وأشاروا إلى أن صحة المعجبين تعد أهم من خسارتهم للأموال التي أنفقوها من أجل التسويق وتكلفة إلغاء الحدث. وأكدوا على أنه يبقى "مجرد فيلم".

النساء يعلمن بعضهن قيادة السيارة

فصول دراسية ذكية، وقاعة، ونظمة رعاية يومية، وعبادة، وغرفة اختبار عبر الإنترنت، وقاعة مؤتمرات، ومركز اتصال.

ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس)، قال رئيس شركة أرامكو المهندس أمين الناصر، إن الأكاديمية ستلبي أمرين وهما تمكين المرأة والسلامة المرورية، مضيفاً أن الشركة تتطلع إلى أن تتمكن الأكاديمية خلال السنوات العشر المقبلة من تدريب 200 ألف سيدة.

المستخدمة، بالإضافة إلى أنها أول أكاديمية متكاملة لتعليم القيادة للنساء بمحافظة الأحساء شرقي المملكة. ويشغل مبنى الأكاديمية مساحة تقدر بحوالي 3500 متر مربع، فيما تبلغ مساحة ميدان التدريب 50 ألف متر مربع، وتشمل التجهيزات التي تم توفيرها بهذه الأكاديمية 115 مركبة، و11 جهاز محاكاة تفاعلية تحاكي السيناريوهات الحقيقية في منطقة الأحساء، وهي أفضل أجهزة المحاكاة في العالم، إلى جانب خمسة

الأحساء (السعودية) - افتتحت السعودية أكبر مركز لتدريب النساء على قيادة السيارات في الشرق الأوسط، الذي تعمل به أكثر من 250 موظفة سعودية، للتدريب وإلقاء المحاضرات، وهي واحدة من مبادرات أرامكو السعودية للمجتمع. ويحمل هذا المركز اسم "أكاديمية الشرقية النسائية لتعليم قيادة السيارات"، وهي الأكاديمية الأولى من نوعها في المملكة والشرق الأوسط من حيث الحجم والنوعية والتقنيات الذكية



تستعد الفنانة ومملكة جمال العرب السابقة، ريم التونسي، لخوض تجارب إنتاج قريباً، إذ تعكف حالياً على درس الإنتاج السينمائي والتلفزيوني، في إحدى الأكاديميات الخاصة، بالولايات المتحدة. وكانت ريم شاركت في أعمال فنية سواء بمصر أو تونس قبل سفرها لأميركا.

لوي فويتون تجمع الماضي والحاضر في اللوفر

باريس - راقت جوقة من مئتي شخص يرتدون ملابس من حقبات زمنية مختلفة من القرن الخامس عشر حتى خمسينيات القرن الماضي، عرض أزياء دار "لوي فويتون" في اللوفر في ختام أسبوع الأزياء الجاهزة بباريس.

واستعان نيكولا غيسكيير، مصمم الأزياء النسائية في هذه الدار الفرنسية العريقة، بميلينا كانونيرو مصممة الأزياء في أفلام ستانلي كوبريك. وعند المنصة التي أقيمت في قلب الباحة المربعة في متحف اللوفر يوم الإغلاق الأسبوعي لهذا المعلم الشهير، قدم المصمم عرضاً يتضمن مزيجاً لافتاً من العصور والأساليب والمواد في هذه المجموعة الاستثنائية. وقال غيسكيير في رسالة استهلاكية للعرض "مفهوم الزمن أساسي في عالم الموضة. كنت أريد تمكين العصور الغابرة من معانية عصر آخر هو زمننا الحاضر".

وجمع عرض الأزياء هذا طرازات من الأثواب الفضفاضة من القرن التاسع عشر مع سترات سائقي الدراجات النارية، إضافة إلى برزة رسمية مع حشوات عريضة للكفتين وسروال بسحاب مع جزمات تزلج، في امتزاج غريب يعطي قطع ملابس متناغمة وعصرية. وجرت الاستعانة بموسيقى ألفت خصيصاً للعرض من جانب ووكيد وبريس ديسنر، وهي بعنوان "320" أي مجموع السنوات في هذه الموسيقى من النمط الباروكي والتي تضم مقطوعات لنيكولا دو غريني المؤلف الذي عاصر باخ من دون تحقيق شهرة في تلك الحقبة.

وتدعم دار "لوي فويتون" هذه السنة معرضاً عن الزمن والموضة ينطلق بنيويورك في مايو المقبل احتفالاً بالذكرى السنوية الخمسين بعد المئة لمتحف "متروبوليتان".

